إعداد: محمود منير

Black Phone 2

رعب دموي ينتهي برسالة إيجابية

لـــم تكن هناك خطط بأن يحصل فيلم «The Black Phone» على جزء ثان كونه مبنيا على قصة منفردة لجو هيل، لكن المخرج ســـكوت ديريكســـون والكاتب المشارك سي روبرت كارغيل يدخلان منطقة جديدة وهو ما يتحول إلى ميزة لصالحهما، حيث يعود إيثان هوك بدور «المختطف»، ليس كجســـد من لحم وعظم، بل ككائن يطارد كوابيســـك، ومـــع ذلك فالآلام التي يخلفها حقيقية وتترك ندوبا.

عودة «المختطف» ليست مجرد تقليد لأفلام مخرج الرعب الشهير ويس كرافن، فالكابوس الجديد الذي يقدمه صنّاع الفيلم يمثل تطورا طموحا لفيلم «The Black Phone» ويبرهـــن أن تكملات أفـــلام الرعب لا تحتاج إلى إعادة تدوير بنفس التفاصيل المرعبة المكررة لتنجح، ورغم أن الفيلم يستعير خلفية المخيم من شخصية «جايسون فورهيس»، إلا أنه ليس مجرد نسخة مكررة كمـــا اعتادت سلســـلة «Friday the 13th» أن تفعل، ويمكن وصفه بأنه تكملة رعب بطابع «البانك روك»، حيث يستخدم ديريكسون وكارغيل الشرور بدلا من إعادة العزف على الألحان القديمة.

خلال أحداث الجزء الجديد يتحول «المختطف» من سفاح يقتل الأطفال إلى منبوذ شـــيطاني وكأنه أخذ دروسا في التزلج على الجليد، ونشاهد الشعور بالذنب الناجم عن النجاة في الجزء الأول يلاحق فيني (مايسون ثايمز)، إذ يظهر كشاب مدمن يطارده شبح «المختطف»، بينما مادلين ماغرو، التي تعود أيضا من الجزء الأول، تتولى دورا بطوليا بشخصية «غوين» شقيقة «فيني»، مستغلة أحلامها الواعية وقدراتها الاســـتبصارية، يتم استبدال الضواحي الهادئة في دنفر بأجواء عاصفة ثلجية في مخيم كاثوليكي عند بحيرة جبلية، ما يضيف قشعريرة شتوية إلى الأجواء والتي تتجلى من خلال مظهر «المختطف» المتجمد.

تركت الأحداث الدموية في «The Black Phone» كلا من «فيني» و«غوين» مصابين بصدمة نفسية، وهو ما يضع تركيزا كبيرا على استكشاف شخصيتيهما، فنجد «فيني» يخدر ألمه بـ «عشـــبة الشيطان»، في وقت تطارده هلاوس عن «المختطف»، بينما «غوين» ترد على رنين الهواتف السوداء مدفوعة برغبتها في الحصول على إجابات ومساعدة الأرواح الضائعة.

يتمادى السيناريو بالحزن والاضطراب النفسي من خلال التعمق بالأضرار التي لحقـــت بـ «فيني» و«غويـــن»، لكنه يتباطأ أحيانا قبل أن يظهر شـــر «المختطف» بكامل قوته من جديد، هناك أيضا إضافة شخصية المشرف على المخيم الذي يجسده ديميان بيشير، والذي يضيف بعدا أخلاقيا في مواجهة الشـــرور الحالكة، ويعيد ميغيل مورا تجسيد شـــخصية «إرنستو أريانو»، الذي يعيش تكريما لذكرى شـــقيقه «روبن»، ويظهر كحبيب «غوين»، وينال جيريمـــي ديفيز فرصته للتكفير عن الماضي بدور الأب «تيرانس» الذي أقلع عن الشراب وأصبح داعما ومحبا لـ «فيني» و«غوين» كل ذلك لتعميق فكرة «كيف يمكن لاضطراب مـــا بعد الصدمة أن يمزق العالم من حولك، مع الأمل في أن تسود أيام أكثر إشراقا».

استخدم المخرج ديريكسون في الفيلم كاميرا «Super 8» لتمييز لحظات دخول «غوين» إلى عالم أحلام «المختطـــف»، حيث يمكنها وحدها مواجهته، وهو لمسة بصرية ذكية تفصل بين الواقع وعالم الأحلام، كما مزج في الأحداث بين المرح والشر الأسود، بداية من إظهار رجال الثلج المرسوم على وجوههم ابتسامة «المختطف»، إلى تهكماته الجنونية عبر الحوارات، وصولا إلى تجاوز حدود الصدمات من خلال صور الضحايا المقطوعين إلى نصفين.

يتناول ديريكسون وكارغيل في «Black Phone 2» مواضيع غامضة مثل الســـجن الذاتي والتعافي الحقيقي، وينتهيان برسالة إيجابية، لكن ليس قبل أن يخضعا شخصيتهما لليأس القاتم.. إنه عمل يحتاج إلى الكثير من التأمل، والحزن فيه يترك ثقلا كبيرا، لكن في النهاية، يجد صناع الفيلم وسيلة لتركنا بروح إيجابية، بينما يقدمون في الوقت نفسه كل ما نريده من رعب دموي.

DEMON SLAYER:
KIMETSU NO YAIBA INFINITY CASTLE

يغيّر قواعد اللعبة لأفلام الأنمي المبنية على مسلسلات تلفزيونية

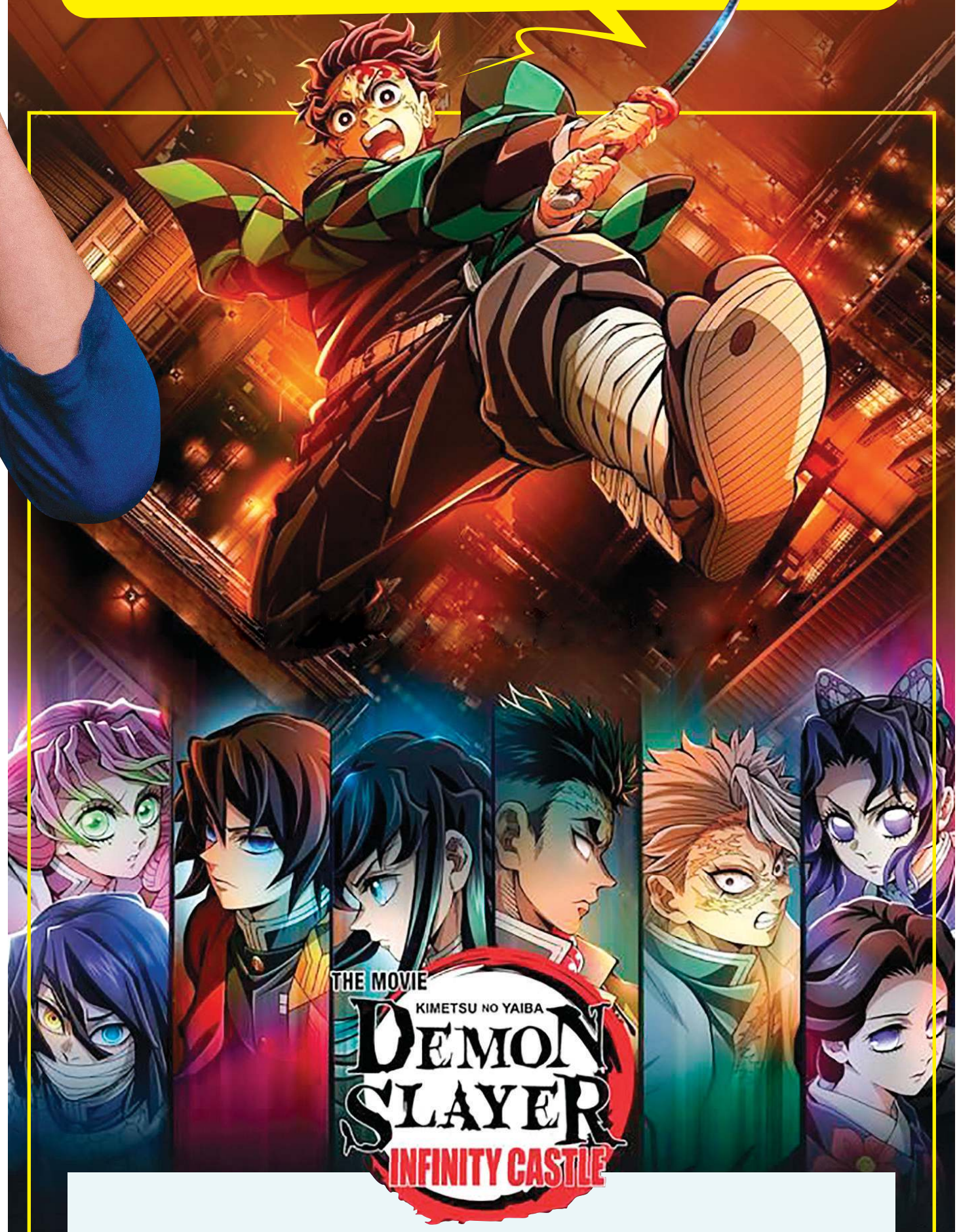

غيّـر «Demon Slayer» قواعد اللعبة بالنسـبة إلى أفلام الأنمي المبنية على مسلسلات تلفزيونية عندما قرر استديو «Ufotable» تحويل قصة «Mugen Train» إلى فيلم سينمائي بدلا من موسم تلفزيوني، ولم يكتف ذلك الفيلم بتحقيق نجاح هائل، بل بقي علامة بارزة في عالم الأنمي، إذ قدم حكاية قائمة بذاتها تجمع بين الأكشن وتطور الشخصيات بتوازن محكم.

ويتبـين الآن أن التوقعـات التي أوجدهـا ذلك الفيلم بأن «Demon Slayer» قادر على تقديم قصته بأفضل صورة ممكنة في قالب سـينمائي لم يتحقق مطلقا، إذ يعد فيلم «Demon Slayer: Kimetsu No Yaiba Infinity Castle» تراجعـا كبيـرا مقارنة بما حققـه «Mugen Train»، حيث يبدو الفيلم وكأنه تجميع سيئ غير منقح لعدد من الحلقات، مع تتابع لا ينتهي من لقطات «الفلاش باك» ضمن قصة تبدو غير مكتملة على الإطلاق، ومع ذلك لم يخل الأمر من بعض الإيجابيات، فنجد لحظات مميزة للشخصيات، ولقطات بصرية جميلة، وربما أفضل قصة عن ماضي الشخصيات قدمتها السلسلة حتى الآن.

يبدأ الفيلم من النقطة التي انتهى عندها الموسـم الرابع، حيث يجد أعضاء فيلق «قتلة الشـياطين» أنفسهم متفرقين ومحاصريـن بجحافل من الكيانات الشـيطانية داخل قلعة «موزان» المتبدلة باستمرار بعد فشل محاولتهم اغتيال ملك الشياطين، ويجد أعضاء الفيلق أنفسهم محاطين بالخطر، سواء أكان ذلك في المعارك الكبرى ضد الشياطين عالية المستوى أو حتى في الاشـتباكات الصغيرة مع عشرات الأعداء الأصغر، ما يزيد من حدة التوتر في الفيلم.

تنقسم القصة فعليا إلى ثلاث معارك، أولا نتابع مواجهة شينوبو (أحد المقاتلين الأعلى رتبة في فيلق قتلة الشياطين) للكيان الشيطاني من الدرجة العليا الثانية، ثم يقاتل زينيتسو (زميـل تانخيرو) شـياطينه الشـخصية، وأخيرا يخوض «تانجيـرو» معركته الثانية مع أكازا (شـيطان من الدرجة العليـا)، ويبلغ كل من الجـزء الأول والثاني ذروة مرضية لمسارات الشخصيات الخاصة بهما، بينما يحقق «تانجيرو» خطوة كبيرة في رحلته.

من الناحية البصرية، يحقق استديو «Ufotable» استفادة كبيرة من موقع قلعة «Infinity»، حيث تضيف المناظر المتغيرة باستمرار إحساسا بالخطر والتوتر، إذ تتعرض الشخصيات دائما للحجـب من قبل مبان تظهر فجأة، أو تنقل إلى أماكن أخـرى عبر ممرات تختفي فجأة، إنها طريقة مبتكرة لإيقاف مشـاهد القتـال المتكررة والموجودة بكثـرة. أما فيما يخص الرسوم المتحركة للمعارك، فهي بالضبط كما تتوقعون لكنها ليست أفضل بالضرورة رغم الميزانية الأعلى، وهذا يعد شهادة على مهارة الرسـامين وفناني المؤثرات البصرية في استديو «Ufotable» أكثر من أي شـيء آخر، إذ إنهم يقدمون عروضا مذهلة للشاشة الكبيرة بشكل منتظم أسبوعيا.

يجدر القول إن العديد من اللحظات العاطفية فقدت تأثيرها بسبب الإفراط في استخدام لقطات «الفلاش باك» في الفيلم، هذا نمط اعتاد الأنمي على اتباعه منذ عدة سنوات، ولكن عند تقديمه في فيلم سينمائي كامل تصبح العيوب أوضح، فالفيلم يمتد لمدة 155 دقيقة ويقدم نحو 12 لقطة «فلاش باك» تتخلل مشـاهد القتال في لحظات حاسـمة، ما يبطئ الإيقاع بشكل كبير ويجعل مدته تبدو أطول، ربما تحل هذه المشـكلة عند إصدار النسـخة التلفزيونية الحتمية من «Infinity Castle»، لكن في حالة الفيلم الراهنة فإنه ببساطة يبدو غير متكامل.

Update

هذه الفقرة تعنى بأحدث الأفلام الحالية والقادمة..
وهي مقدمة للقارئ بشكل مختصر لتحقيق أكبر قدر من الاستفادة

Roofman

فـي إطـار مـن الجريمة والدرامـا، يـروي العمل قصـة لـص الأسـطح «جيفـري مانشسـتر»، ورحلتـه أثنـاء هروبـه مـن العدالـة ومحاولاته المستمرة لتفادي القبض عليه.

الفيلـم إخـراج وتأليف: ديريك كيانفرانس، بطولة: بيتـر دينـكلاج، جونـو تيمبل، كيرستين دانتس.

Sharp Corner

في إطـار من التشـويق، يعيش رجل يدعى «جوش» في منزل على طريق تكثر به الحوادث، وبينما يحاول التدخل وإنقاذ الأرواح من حوادث السيارات المحتملة، يعرض حياته وكل شيء حولـه للخطـر. الفيلـم إخراج وتأليف: جايسون بوكستون، بطولة: كوبي سملدرز، بن فوستر، جافن دريا.

The Exit 8

يجد رجل نفسه عالقا في ممر مترو أنفاق لا نهاية له، في مهمة شاقة للعثور على المخرج رقم 8، فيكتشف مع مرور الوقت أن الأمر ليس بهذه السـهولة، وأن خطأ واحدا فقط قد يعيده إلى نقطة البداية. الفيلم إخراج وتأليف: جينكي كاوامورا، بطولة: كازوناري نينوميا، ياماتـو كوتشـي، نـارو أسانومو.

Bugonia

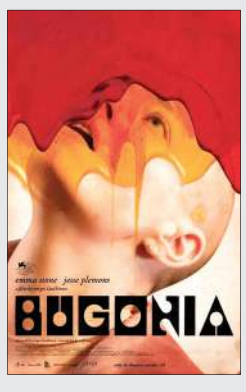

فـي إطـار مـن الجريمة والخيـال العلمـي، يقوم شابان مهووسان بنظريات المؤامرة باختطاف الرئيس التنفيذي لشركة كبيرة، حيـث يقتنعان أنها كائن فضائي عازمة على تدمير كوكب الأرض.

الفيلـم إخراج: يورغوس لانثيمـوس، بطولة: إيما ستون، جيسي بليمونس، أليسيا سيلفرستون.